وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية
للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤
المرحلة : الثالثة

المادة العلمية: الارشاد التربوي

م/ النظرية السلوكية ودورها في الارشاد التربوي

المحاضر

م.د. صفاء خيرالله إبراهيم

Safaa.khairallah@tu.edu.iq

النظرية السلوكية Behaviorism Theory

يطلق على النظرية الســـلوكية نظرية المثير والإســـتجابة ، وكذلك نظرية التعلم، لأنها تقوم على مفاهيم ومسلمات وقوانين تتعلق بالسلوك ، وبعملية التعلم. وهي تفسر المشكلات السلوكية بأنها نمط من الإستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة، لأرتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب المواقف والخبرات غير المرغوب فيها .

ويرى أصـــحاب هذه النظرية أن الســـلوك الإنســـاني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتســـبها أثناء مراحل نموه المختلفة، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في إكتســـاب التعلم الجديد، أو في إنطفائه، أو إعادته، لذا فإن السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وإن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد أجواء وظروف تعليمية معينة.

والهدف الأساسي للإرشاد السلوكي هو مساعدة المسترشد على تغيير او تعديل ســـلوكه غير المرغوب فيه الى ســـلوك افضـــل، أي مســـاعدته على تلبية حاجاته.

والعلاقة بين المرشد والمسترشد تكون جزءاً من عملية التعلم للمسترشد فالسلوك اللفظي الذي يقوم به المرشد وشخصيته يمكن ان تشكل مثيرا يقود الى الاستجابات المرغوب فيها من المسترشد.

اما أساليب الارشاد السلوكي فهي: التخلص من الحساسية أو التحصن التدريجي، الكف المتبادل، الاشتراط التجنبي، التعزيز الموجب (الثواب)، التعزيز السالب ، الخبرة المنفرة (العقاب)، تدريب الاغفال (الانطفاء)، والممارسة السلبية. وهنالك مجموعة من النظريات السلوكية منها:

- **نظرية بافلوف (Pavlov Theory):**

ترتكز نظرية بافلوف (Pavlov) على ثلاثة منطلقات نظرية وهي:

أ- إن الجهاز العصبي هو مركز الفعاليات النفسية، وإن ما يسميه البعض بالارتباطات النفسية هو مختلف عن الارتباطات الفسيولوجية.

ب- إن هناك ظاهرتين أساسيتين في التكوين النفسي للإنسان والحيوان، وهما عمليات الإثارة والكف، وإنهما مترابطتان، وأن فعالية الإنسان، والحيوان، تنطلق منهما باستمرار وإن الأولى تمثل نشاط (Activity) الإنسان وإنتاجه، بينما تمثل الثانية الكف (Inhibition) وهي النزوع إلى الراحة واستعادة النشاط وحماية الخلايا من الإعياء والإفراط في صرف الطاقة.

جـ- إن الإنسان يحمل قدرة على التكيف (Adaptation) ، وأنه في ذلك يحمل الكثير من الأفعال المنعكسة الطبيعية الثابتة والكثير من الأفعال الشرطية التي تكون مكتسبة وقابلة للتعديل والتحويل.

وفي ضوء هذه المنطلقات الثلاثة يأتي الحديث عن أنماط المزاج عند

الإنسان عن طريق نمطين متطرفين يقابل أحدهما الاثارة (Stimulation) وشدتها والثاني يقابل الكف (Inhibition) وهدوءه، وهناك حالة متوسطة بين الطرفين قد تجعله متوازناً، وقد يقود نفسه إلى نمطين تبعاً لغلبة الإثارة أو الكف، فتكون الإثارة هي الغالبة في أحدهما، وقد يكون الكف هو الغالب في أحيان أخرى.

وعليه فإن سمة أو صفة التقلب على وفق هذه النظرية قد تتمثل في ما يتعرض له الفرد من تباين واختلاف ما بين الإثارة والكف وبصورة مستمرة، مما ينعكس على بناءه النفسي واستجاباته السلوكية نحو المثيرات مما يؤدي إلى تضارب وتباين في هذه الاستجابات السلوكية الأمر الذي يجعل الشخصية تتصف بالتقلب لديه.

دور المرشد وفقاً للنظرية السلوكية

١.على المرشد مراقبة سلوك المسترشد بإستمرار، للوصول الى فهم حقيقة شعوره، وتغيرها يحتاج الى تدخل مباشر في سلوك المسترشد، وهذا التدخل يدعى (طريقة تعديل السلوك).

٢.على المرشد إحداث جو ودي بينه وبين المسترشد ويساعد على تحديد الإهتمام الخاص الذي جعل المسترشد يأتي الى الإرشاد.

٣.إدراكه بأن السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وقابل للتغيير.

٤.توقيت التعزيز المناسب من قبل المرشد، عامل مساعد في تحديد السلوك المطلوب من المسترشد، وقدرته على إستنتاج هذا السلوك المراد تعزيزه .